

برنامج تحسين الجودة في إدارة التدقيق الداخلي QAIP (Quality Assurance Improvement Program)

أشار معيار التدقيق الداخلي الصادر عن معهد المدققين الداخليين الأمريكيين IIA رقم ١٣٠٠ إلى ما يلي:-

«على مدير التدقيق الداخلي تطوير برنامج لتوكيد وتحسين الجودة والمحافظة عليه بحيث يغطي كافة جوانب نشاط التدقيق الداخلي».

ويراعى في تصميم البرنامج أن يتم إعداده للتمكن من إجراء تقييم مدى توافق إدارة التدقيق الداخلي مع مفهوم التدقيق الداخلي ومعايير التدقيق الداخلي الصادرة عن IIA وكذلك تقييم مدى قيام المدققين الداخليين بتطبيق قواعد السلوك الأخلاقي المعتمدة أيضاً من IIA.

ويتضمن البرنامج أيضاً تقييم كفاءة نشاط التدقيق الداخلي وتحديد مجالات التحسين فيه. لذلك فإن برنامج تحسين الجودة يقود إلى التأكد من أن نشاط التدقيق الداخلي يؤدي إلى تحقيق أهدافه بإضافة قيمة للمؤسسة وتحسين عملياتها ومساعدتها على تحقيق أهدافها.

أهداف برنامج تحسين الجودة QAIP:

يهدف برنامج تحسين الجودة في إدارة التدقيق الداخلي إلى ما يلي:-

- ١- تقييم مدى التزام إدارة التدقيق الداخلي بتطبيق معايير التدقيق الداخلي الدولية الصادرة عن معهد المدققين الداخليين IIA. وقد سبق الإشارة بالتفصيل إلى هذه المعايير ضمن الفصل الأول من هذا الكتاب.
- ٢- تقييم مدى كفاءة وفاعلية نشاط التدقيق الداخلي وذلك من خلال التحقق من الاستخدام الأمثل لموارد إدارة التدقيق الداخلي.
- ٣- تقديم توصيات تهدف إلى تطوير أداء مدير وموظفي إدارة التدقيق الداخلي، إضافة إلى تطوير خدمات إدارة التدقيق الداخلي، وذلك من خلال نتائج التقييم الداخلي والخارجي الذي يتم إجراءه لنشاط التدقيق الداخلي وفقاً لما نصت عليه المعايير المهنية.

٤- تعزيز صورة إدارة التدقيق الداخلي بأنه نشاط يحقق قيمة مضافة ويحسن العمليات، حيث إن التزام إدارة التدقيق الداخلي المعايير المهنية وقواعد السلوك الأخلاقي وتطوير إجراءات عملها تعكس صورة إيجابية لدى عملاء التدقيق الداخلي «الجهات المدقق عليها» بأن الإدارة مهنية ونتائج أعمالها تعمل على إضافة قيمة للأقسام والدوائر والفروع الخاضعة للتدقيق وللمؤسسة بشكل عام.

نطاق أنشطة برنامج تحسين الجودة QAIP لدى إدارة التدقيق الداخلي:

يشمل نطاق أنشطة برنامج توكيد الجودة ما يلي:-

- ١- تحديد مدى توافق إدارة التدقيق الداخلي مع مفهوم التدقيق الداخلي وقواعد السلوك المهني ومعايير التدقيق الداخلي.
- ٢- تحديد مدى التزام إدارة التدقيق الداخلي بتنفيذ خطط ومهام التدقيق الداخلي ومدى التزامها بالقيام بواجباتها.
- ٣- التعرف على مدى كفاية أحكام ميثاق التدقيق الداخلي وغايات وأهداف التدقيق الداخلي وكذلك السياسات والإجراءات المتعلقة بالتدقيق الداخلي.
- ٤- مدى قيام إدارة التدقيق الداخلي بالمساهمة في تطوير عمليات الحوكمة وإدارة المخاطر وتطوير عمليات المؤسسة وإجراءات الرقابة لدى المؤسسة.
- ٥- مدى التقيد بالقوانين واجبة التطبيق وكذلك اللوائح والأنظمة المعمول بها في القطاع الذي تنتمي إليه المؤسسة.
- ٦- مدى فاعلية أنشطة التحسين المستمر وانتهاج أفضل الممارسات المتبعة في مجال التدقيق الداخلي.
- ٧- قياس القيمة المضافة التي يحققها نشاط التدقيق الداخلي للمؤسسة.
- ٨- متابعة التوصيات التي تتضمن التعديلات المناسبة التي يلزم إجراؤها في الموارد والعمليات والإجراءات.

التقييم الداخلي لبرنامج الجودة في إدارة التدقيق الداخلي:

أشار معيار التدقيق الداخلي رقم ١٣١١ الى التقييم الداخلي لجودة التدقيق الداخلي وفيما يلي ملخص المعيار:-

يشمل التقييم الداخلي لجودة نشاط التدقيق الداخلي مراجعة أداء أنشطة التدقيق الداخلي بشكل مستمر، وكذلك المراجعة الدورية من خلال التقييم الذاتي من داخل إدارة التدقيق الداخلي أو من خلال اشخاص آخرين في المؤسسة يمتلكون المعرفة بإجراءات التدقيق الداخلي وأصول ممارسة نشاط التدقيق الداخلي.

المراقبة المستمرة:

المراقبة المستمرة تعتبر جزء من أعمال الإشراف اليومي الذي يتم من قبل مسؤولي التدقيق الداخلي ويتم دمجها ضمن سياسات وإجراءات إدارة التدقيق الداخلي. ويشمل هذا التقييم ما يلي:-

- ١- الإشراف المستمر على تنفيذ مهام التدقيق الداخلي.
 - ٢- مراجعة برامج وقوائم التدقيق الداخلي وأدلة التدقيق التي يتم استخدامها في تنفيذ عمليات التدقيق.
 - ٣- الحصول على التغذية الراجعة من الجهات الخاضعة للتدقيق والجهات الأخرى ذات العلاقة بالتدقيق الداخلي وتقييمها.
 - ٤- دراسة التقارير وأوراق العمل التي يتم إعدادها من قبل فرق التدقيق الداخلي والتي تمثل نتائج تنفيذ مهام التدقيق الداخلي.
 - ٥- متابعة تنفيذ خطة إدارة التدقيق الداخلي المعتمدة.
 - ٦- دراسة وتحليل قياسات الأداء مثل ذلك دراسة الدورة الزمنية لتقرير المدقق الداخلي ، أو متوسط الوقت المستغرق في تنفيذ مهام التدقيق والتوصيات التي يتم الأخذ بها قبل الإدارة مثلاً.
- ومن الجدير ذكره أن المراقبة المستمرة يقوم بها مسؤولي إدارة التدقيق الداخلي.

أعمال التقييم الدوري:

يشمل هذا التقييم التحقق من مدى توافق إدارة التدقيق الداخلي مع مفهوم التدقيق الداخلي وقواعد السلوك الأخلاقي للمدققين الداخليين ومعايير التدقيق الداخلي. وتتم هذه العملية كما يلي:-

- ١- إجراء المقابلات مع موظفين ومسؤولين ذات علاقة بنشاط التدقيق الداخلي.
 - ٢- إجراء المسوحات والاستقصاءات للجهات ذات العلاقة بنشاط التدقيق الداخلي.
 - ٣- إعداد مؤشرات مرجعية وقياس أداء لتقييم نشاط التدقيق الداخلي ومقارنته مع أفضل الممارسات في مجال التدقيق الداخلي.
- ويتم القيام بعمليات التقييم الداخلي بإحدى الصور التالية:-

- أ- من قبل موظفي إدارة التدقيق الداخلي من خلال التقييم الذاتي.
- ب- من قبل موظفين آخرين ذوي كفاءة وخبرة ومعرفة بأصول ممارسات مهنة التدقيق الداخلي المتواجدين في أقسام أو وحدات أخرى في المؤسسة.
- ج- من خلال الدمج بين الطريقة الأولى والثانية وذلك بدمج التقييم الذاتي الذي يتم من موظفي إدارة التدقيق الداخلي والتقييم من خلال أشخاص ذوي خبرة ومعرفة بأصول مهنة التدقيق الداخلي والمتواجدين لدى أقسام أخرى في المؤسسة.

بعد الانتهاء من عمليات التقييم وبعد الوصول إلى الاستنتاجات والتوصيات الملائمة الناتجة عن عمليات التقييم، على مدير التدقيق الداخلي إيصال النتائج إلى مجلس الإدارة والإدارة العليا مراعيًا بذلك المصداقية والموضوعية.

التقييم الخارجي لبرنامج الجودة:

تناول معيار التدقيق الداخلي رقم ١٣١٢ موضوع التقييم الخارجي حيث

أشار المعيار إلى ضرورة إجراء أعمال التقييم الخارجي لجودة نشاط التدقيق الداخلي مرة واحدة كل خمس سنوات على الأقل وذلك من خلال مراجعين مؤهلين ومستقلين من خارج المؤسسة.

لذلك يجب أن يكون المراجع الخارجي للجودة مؤهلاً بحيث تتوفر لديه المعرفة النظرية والخبرة العملية بموضوع التدقيق الداخلي ومعايره، وحتى تتوفر لديه هذه الخبرة يجب أن يكون قد زاول مهنة التدقيق الداخلي، ويفضل أن تكون خبرات فريق المراجعة الخارجي في مؤسسات تتناسب مع حجم وتعقيد المؤسسة محل التقييم وضمن نفس القطاع الذي تعمل فيه.

ويتوجب على مدير إدارة التدقيق الداخلي مناقشة لجنة التدقيق/ مجلس الإدارة بمؤهلات واستقلالية المراجع الخارجي، ويتوجب عليه استخدام تقديره المهني عند قيامه بالحكم على كفاءة المقيم الخارجي.

أما استقلالية المقيم الخارجي فيتطلب أن لا يكون هناك تضارب مصالح مع المؤسسة ولا يخضع المقيم لسيطرة المؤسسة الخاضع التدقيق الداخلي فيها للتقييم.

ومن الأمثلة على تضارب المصالح بين المقيم الخارجي وبين المؤسسة قيام المقيم الخارجي بتدقيق البيانات المالية للمؤسسة وإبداء الرأي الفني فيها، أو قيامه بتقديم استشارات للمؤسسة أو تصميم أنظمة محاسبية أو تقديم بعض خدمات التدقيق الداخلي كتوريد خارجي.

وأيضاً من تضارب المصالح وجود علاقة مالية بين المقيم الخارجي والمؤسسة مثال ذلك تبادل تجاري أو خدمي.

منهجية التقييم الخارجي:

١- يجب أن يغطي التقييم الخارجي كامل نطاق أعمال التدقيق الداخلي التوكيدية والاستشارية.

٢- يجب على المقيم الخارجي أن يبدي رأياً صريحاً في مدى توافق أعمال التدقيق الداخلي مع مفهوم التدقيق الداخلي والمعايير المهنية للتدقيق الداخلي وقواعد السلوك الأخلاقي، وذلك لكامل نطاق أعمال التدقيق الداخلي.

٣- على فريق التقييم الخارجي وضع توصيات ملائمة بناء على نتائج

التقييم تعمل على تحسين وتطوير أعمال إدارة التدقيق الداخلي.
٤- على فريق التقييم الخارجي إبلاغ مجلس الإدارة والإدارة العليا رسمياً
بنتائج التقييم عند اكتمال عملية التقييم بالكامل.
الأساليب المتبعة في تنفيذ عملية التقييم الخارجي:

نصت المعايير المهنية على وجود أسلوبين لتأدية عملية التقييم الخارجي.
الأسلوب الأول:

إجراء التقييم الخارجي بشكل متكامل من قبل فريق التقييم الخارجي
المؤهل والمستقل بحيث يقوم على قيادة الفريق مدير مشروع مؤهل ومحترف.
الأسلوب الثاني:

قيام فريق التقييم الخارجي بإجراء عملية تحقق مستقلة لتقييم ذاتي داخلي
تم اعداد من قبل أفراد إدارة التدقيق الداخلي محل التقييم.
نطاق عمل المقيم الخارجي:

- ١- التحقق من مدى توافق إدارة التدقيق الداخلي مع مفهوم التدقيق الداخلي وقواعد السلوك الأخلاقي المعتمدة لديهم.
- ٢- التحقق من مدى توافق إدارة التدقيق الداخلي مع المعايير المهنية للتدقيق الداخلي الصادرة عن IIA.
- ٣- التحقق من مدى توافق إدارة التدقيق الداخلي مع ميثاق التدقيق الداخلي المعتمد من قبل مجلس الإدارة.
- ٤- التأكد من التوافق مع السياسات والإجراءات للأساليب والممارسات والمتطلبات القانونية والتنظيمية واجبة التطبيق في إدارة التدقيق الداخلي.
- ٥- الوقوف على مدى إدماج نشاط التدقيق الداخلي ضمن عمليات الحوكمة في المؤسسة ككل.
- ٦- تقييم الأدوات والأساليب والتقنيات المستخدمة من قبل إدارة التدقيق الداخلي.

- ٧- تقييم كفاءة الكوادر البشرية من مسؤولين وموظفين لدى إدارة التدقيق الداخلي وذلك من حيث المعرفة والخبرة والمهارة والاختصاص التي يتمتع بها مسؤولي وموظفي إدارة التدقيق الداخلي.
- ٨- الوقوف على مدى مساهمة إدارة التدقيق الداخلي بإضافة قيمة للمؤسسة وتحسين أعمالها.

تقرير المقيم الخارجي:

يجب أن يتضمن تقرير المقيم الخارجي الذي يتم بموجبه إبلاغ نتائج التقييم لمجلس الإدارة والإدارة العليا على ما يلي:-

- ١- نتائج تقييم أفضل الممارسات المهنية في مجال التدقيق الداخلي وفق المعايير المهنية وقواعد السلوك الأخلاقي ومفهوم التدقيق الداخلي.
 - ٢- التوصيات المتعلقة بتحسين وتطوير أعمال التدقيق الداخلي وفقاً للنتائج أعلاه.
 - ٣- الإشارة في التقرير إلى مطالعات مدير إدارة التدقيق الداخلي على النتائج الواردة في التقرير متضمناً خطة العمل اللازمة وتواريخ التنفيذ المتوقعة.
 - ٤- إبداء الرأي بحيث يشير رأي فريق التقييم في مدى توافق إدارة التدقيق الداخلي مع مفهوم التدقيق والمعايير المهنية وقواعد السلوك الأخلاقي والسياسات والإجراءات والقوانين والتي تم الإشارة إليها ضمن نطاق التقييم.
- علماء بأن رأي فريق التقييم ثلاثة أنواع:-

توافق:

يعطى هذا الرأي إذا كانت ممارسات إدارة التدقيق الداخلي ككل تتوافق مع المعايير المهنية وقواعد السلوك الأخلاقي ومفهوم التدقيق الداخلي والسياسات والإجراءات المتبعة.

توافق جزئي:

يعطى هذا الرأي إذا كان هناك التزام بغالبية المعايير والقواعد

والمفهوم، والجوانب غير الملتزم بها لا تؤثر على قدرة إدارة التدقيق الداخلي في قيامها بتنفيذ مهامها.

عدم تقييد:

يعطى هذا الرأي عندما يكون عدم الالتزام كبيراً حيث إن جسامته وتأثيره القصور في الالتزام بالمعايير وقواعد السلوك والممارسات من شأنه الحد من قدرة إدارة التدقيق الداخلي من القيام بمهامها.